وسمعت عبد القدوس يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتخذ الروح عرضا فقيل له
أي شي هذا قال يعني تتخذ كوة في حايط ليدخل عليه الروح وسمعت عبيد الله بن
عمر القواريري يقول سمعت حماد بن زيد يقول لرجل بعد ما جلس مهدي بن هلال
بأيام ما هذه العين المالحة التي نبعت قبلكم قال نعم يا أبا اسمعيل وحدثنا حسن
الحلواني قال سمعت عفان قال سمعت أبا عوانة قال ما بلغني عن الحسن حديث إلا
أتيت به أبان بن أبي عياش فقرأه علي وحدثنا سويد بن سعيد قال نا علي بن
مسهر قال سمعت أنا وحمزة الزيات من أبان بن أبي عياش نحوا من ألف حديث قال
علي فلقيت حمزة فأخبرني أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فعرض عليه ما سمع من
أبان فما عرف منها إلا شيئا يسيرا خمسة أو ستة حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن
الدارمي قال انا زكريا بن عدي قال قال لي أبو اسحق الفزاري اكتب عن بقية ما
روى عن المعروفين ولا تكتب عنه ما روى عن غير المعروفين ولا تكتب عن اسمعيل بن
عياش ما روى عن المعروفين ولا عن غيرهم وحدثنا اسحق بن ابرهيم الحنظلي
قال سمعت بعض أصحاب عبد الله قال قال ابن المبارك نعم الرجل بقية لولا أنه
يكني الأسامي ويسمي الكنى كان دهرا يحدثنا عن أبي سعيد الوحاظي فنظرنا فإذا هو
عبد القدوس وحدثني أحمد بن يوسف الأزدي قال سمعت عبد الرزاق
يقول ما رأيت ابن المبارك يفصح بقوله كذاب إلا لعبد القدوس فإني
سمعته يقول له كذاب وحدثني عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي قال سمعت
أبا نعيم وذكر المعلى بن عرفان فقال قال نا أبو وايل قال خرج علينا ابن مسعود بصفين
فقال أبو نعيم أتراه بعث بعد الموت حدثني عمرو بن علي وحسن الحلواني
كلاهما عن عفان بن مسلم قال كنا عند اسمعيل بن علية فحدث رجل عن
رجل فقلت إن هذا ليس بثبت قال فقال الرجل اغتبته قال اسمعيل ما اغتابه ولكنه
حكم أنه ليس بثبت وحدثني أبو جعفر الدارمي قال نا بشر بن عمر قال سألت
مالك بن أنس عن محمد بن عبد الرحمن الذي يروي عن سعيد بن المسيب فقال
ليس بثقة وسألته عن صالح مولى التوأمة فقال ليس بثقة وسألته عن أبي الحويرث
فقال ليس بثقة وسألته عن شعبة الذي روى عنه ابن أبي ذئب فقال ليس بثقة
وسألته عن حرام بن عثمن فقال ليس بثقة وسألت مالكا عن هؤلاء الخمسة فقال
ليسوا بثقة في حديثهم وسألته عن رجل آخر نسيت اسمه فقال هل رأيته في كتبي قلت
لا قال لو كان ثقة لرأيته في كتبي وحدثني الفضل بن سهل قال
حدثني يحيى بن معين قال نا حجاج قال نا ابن أبي ذئب عن شرحبيل بن سعد
وكان متهما وحدثني محمد بن عبد الله بن قهزاذ قال سمعت أبا اسحق

الطالقاني

الطالقاني يقول سمعت ابن المبارك يقول لو خيرت بين أن أدخل الجنة وبين أن ألقى عبد الله
بن محرر لاخترت أن ألقاه ثم أدخل الجنة فلما رأيته كان بعرة أحب إلي منه وحدثني
الفضل بن سهل قال نا وليد بن صالح قال قال عبيد الله بن عمرو قال زيد يعني ابن أبي أنيسة
لا تأخذوا عن أخي حدثني أحمد بن ابرهيم الدورقي قال حدثني عبد السلام الوابصي
قال حدثني عبد الله بن جعفر الرقي عن عبيد الله بن عمرو قال كان يحيى بن أبي أنيسة كذابا
حدثنا أحمد بن ابرهيم قال حدثني سليمان بن حرب عن حماد بن زيد قال ذكر فرقد
عند أيوب فقال إن فرقدا ليس صاحب حديث وحدثني عبد الرحمن بن بشر العبدي
قال سمعت يحيى بن سعيد القطان ذكر عنده محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي
فضعفه جدا فقيل ليحيى أضعف من يعقوب بن عطا قال نعم ثم قال ما كنت أرى أن أحدا
يروي عن محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير حدثني بشر بن الحكم قال سمعت
يحيى بن سعيد القطان ضعف حكيم بن جبير وعبد الأعلى وضعف يحيى بن موسى بن
دينار قال حديثه ريح وضعف موسى بن دهقان وعيسى بن أبي عيسى المدني وسمعت
الحسن بن عيسى يقول قال لي ابن المبارك إذا قدمت على جرير فاكتب علمه كله إلا حديث
ثلاثة لا تكتب حديث عبيدة بن معتب والسري بن اسمعيل ومحمد بن سالم
قال مسلم وأشباه ما ذكرنا من كلام أهل العلم في متهمي رواة الحديث وإخبارهم
عن معايبهم كثير يطول الكتاب بذكره على استقصايه وفيما ذكرنا كفاية لمن تفهم وعقل
مذهب القوم فيما قالوا من ذلك وبينوا وإنما ألزموا أنفسهم الكشف عن معايب
رواة الحديث وناقلي الأخبار وأفتوا بذلك حين سئلوا لما فيه من عظم الخطر إذ الأخبار
في أمر الدين إنما تأتي بتحليل أو تحريم أو أمر أو نهي أو ترغيب أو ترهيب فإذا كان
الراوي لها ليس بمعدن للصدق والأمانة ثم أقدم على الرواية عنه من قد عرفه ولم
يبين ما فيه لغيره ممن جهل معرفته كان آثما بفعله ذلك غاشا لعوام المسلمين إذ لا يؤمن
على بعض من سمع تلك الأخبار أن يستعملها أو يستعمل بعضها ولعلها أو أقلها أو أكثرها
أحاديث لا أصل لها مع أن الأخبار الصحاح من رواية الثقات وأهل القناعة أكثر من أن
يضطر إلى نقل من ليس بثقة ولا مقنع ولا أحسب كثيرا ممن يعرج من الناس
على ما وصفنا من هذه الأحاديث الضعاف والأسانيد المجهولة ويعتد بروايتها بعد معرفته
بما فيها من التوهن والضعف إلا أن الذي يحمله على روايتها والاعتداد بها إرادة التكثر
بذلك عند العوام ولأن يقال ما أكثر ما جمع فلان من الحديث وألف من العدد ومن
ذهب في العلم هذا المذهب وسلك هذا الطريق فلا نصيب له فيه وكان بأن يسمى
جاهلا أولى من أن ينسب إلى العلم وقد تكلم بعض منتحلي الحديث من أهل عصرنا في
تصحيح الأسانيد وتسقيمها بقول لو أضربنا عن حكايته وذكر فساده صفحا لكان رأيا متينا

غاشا

الأكاذيب

التوهن

Copyright King Saud University